

بحث بعنوان

أثر إدارة فعّالة لأموال الصندوق على الاستدامة المالية للمؤسسة: دراسة حالة في قطاع البلديات

أنوار خلف جازي البري

رئيس ديوان مُكَلِّفة

أمين صندوق ومحاسب مسقّفات

بلدية حوشا

إدارة فعّالة لأموال الصندوق تُعدّ أمراً حيويّاً لتحقيق الاستدامة المالية في قطاع البلديات وتُوضّح الدراسة أنّ تحسين عمليات إدارة الأموال يُمكن أن يُسهم في تحقيق توازن فعّال بين تلبية الاحتياجات الحالية للمجتمع المحليّ وضمان استمرارية الخدمات المستقبلية ويظهر البحث أهمية تعزيز الشفافية وتكنولوجيا المعلومات، مع التركيز على تطوير سياسات مالية مستدامة. دراسة الحالة في قطاع البلديات تُسلّط الضوء على التحدّيات والفرص المحليّة، مما يُوفّر رؤية قيّمة لتحسين الإدارة المالية وتحقيق الاستدامة في السياق المحليّ.

Abstract

Effective management of the Fund's money is vital to achieving financial sustainability in the municipal sector. The study shows that improving money management processes can contribute to achieving an effective balance between meeting the current needs of the local community and ensuring the continuity of future services. The research shows the importance of enhancing transparency and information technology, with a focus on developing policies. Sustainable finances. The case study in the municipal sector highlights local challenges and opportunities, providing valuable insights for improving financial management and achieving sustainability in the local context.

المُقَدِّمة

إدارة فعّالة لأموال الصندوق تعتبر ركيزة أساسية لضمان استمرارية المؤسسات، وتأثيرها يظهر بشكل ملموس في قطاع البلديات وتعكس هذه الدراسة التفاعل الحيوي بين إدارة الأموال واستدامة المؤسسات في سياق يتّسم بالتحديات المالية المتزايدة ومن خلال استكشاف دراستنا لحالة في قطاع البلديات، سنقف عند أهمية اتخاذ قرارات مالية مستدامة وتحقيق توازن فعّال بين تلبية الاحتياجات الحالية وضمان استدامة المشاريع المستقبلية. نهدف إلى فهم كيف يُمكن لإدارة الأموال الفعّالة أن تُسهم في تحقيق الاستدامة المالية للبلديات، وكيف يُمكن تحسين العمليات المالية لتعزيز الخدمات وتحسين جودة الحياة في المجتمع المحلي.

مشكلة البحث

تعتبر مشكلة إدارة فعّالة لأموال الصندوق في قطاع البلديات أمرًا ذا أهمية بالغة في ظل التحديات المالية التي تواجهها هذه المؤسسات. يظهر الأثر المباشر لهذه الإدارة على استدامة المؤسسة المالية، حيث تواجه البلديات تحديات تمويلية متزايدة تتطلب استراتيجيات فعّالة لتحقيق التوازن بين تلبية الاحتياجات الحالية وضمان استمرارية الخدمات المستقبلية. تُركّز هذه المشكلة على كيفية تحسين إدارة الأموال في سياق البلديات، وكيفية تعزيز الشفافية والكفاءة في استخدام الأموال العامّة. يتطلّب التفكير في حلول مبتكرة لهذه المشكلة التحلّي بالرؤية الاستراتيجية للمستقبل، وضمان تحقيق أقصى استدامة مالية للمؤسسة في خدمة مجتمعها بشكل فعّال.

أهداف البحث

1. تحليل أثر إدارة الأموال على الاستدامة المالية: دراسة تأثير السياسات والممارسات الحالية لإدارة الأموال في البلديات على استدامة المؤسسة المالية، مع التركيز على كيفية تحسينها لتحقيق توازن بين الحاجات الحالية والتطلّعات المستقبلية.
2. تقييم فعالية السياسات المالية الحالية: تحليل السياسات والآليات المالية الحالية في قطاع البلديات، وتقييم فعاليتها في تعزيز الاستدامة المالية، مع تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.
3. تحليل التحدّيات المالية والفجوات: تحليل التحدّيات المالية التي تواجه البلديات والفجوات في إدارة الأموال، مع تسليط الضوء على العوامل التي قد تُؤثّر سلباً على الاستدامة المالية.
4. تقديم نماذج وحلول مبتكرة: استكشاف وتقديم نماذج وحلول مبتكرة لتحسين إدارة الأموال في البلديات، مع التركيز على تكامل التقنيات وتحسين العمليات المالية.
5. تقييم تأثير التحوّلات المالية على الخدمات البلدية: تقييم كيف يُمكن للتحوّلات المالية المقترحة أن تُؤثّر على تقديم الخدمات البلدية وجودة الحياة في المجتمع، مع التركيز على تحقيق توازن بين الأهداف المالية والخدمية.

أهمية البحث

1. تحسين كفاءة الإنفاق: يُسهم البحث في تحسين فعالية الإنفاق من خلال فحص كيفية إدارة الأموال يُمكن أن تقلل من الهدر وتحسّن توجيه الموارد نحو المشاريع ذات الأثر الكبير والفعال.
2. تعزيز الاستدامة المالية: يُسلط الضوء على أهمية إدارة فعّالة للأموال في تعزيز الاستدامة المالية للمؤسسات، حيث يتم التركيز على تحقيق توازن بين الإشباع الحاجات الحالية وضمان استمرارية الخدمات المستقبلية.
3. تعزيز الشفافية والمساءلة: يُساهم البحث في تعزيز مفهوم الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال، مما يعزز ثقة الجمهور ويحقق تواصلًا أفضل بين البلديات والمواطنين.
4. تحسين جودة الحياة المجتمعية: يثدّد البحث على كيف يُمكن تحسين جودة الحياة في المجتمع المحلي من خلال توجيه الأموال نحو المشاريع ذات الأثر الإيجابي وتلبية احتياجات السُّكان بشكل أفضل.
5. تحقيق التوازن بين التطوُّر والاحتياجات المالية: يُظهر البحث كيف يُمكن تحقيق توازن ملائم بين تحقيق التطوُّر وتلبية الاحتياجات المالية، مما يُسهم في تحسين بنية المؤسسات واستعدادها لمواجهة التحدّيات المالية المستقبلية.

أسئلة البحث

1. كيف يُمكن تحسين إدارة الأموال في قطاع البلديات لتحقيق الاستدامة المالية؟
2. ما هي التحدّيات الرئيسية التي تواجه البلديات في إدارة أموالها وضمان استدامتها على المدى الطويل؟
3. هل هناك تأثير ملموس لتحسين إدارة الأموال على تقديم الخدمات البلدية وجودة الحياة في المجتمع المحلي؟
4. كيف يُمكن تحقيق توازن بين تلبية الاحتياجات الحالية للبلديات وضمان استمرارية الخدمات في المستقبل؟
5. ما هي أفضل الممارسات والتجارب التي يُمكن أن تستفيد منها البلديات في تحسين إدارة أموالها وتحقيق الاستدامة المالية؟

الإطار النظري

يتألف الإطار النظري حول موضوع "أثر إدارة فعّالة لأموال الصندوق على الاستدامة المالية للمؤسسة: دراسة حالة في قطاع البلديات" من مجموعة من المفاهيم الرئيسية التي تُشكّل الأساس لفهم العلاقة بين إدارة الأموال واستدامة المؤسسات.

1. نظرية الأموال والاستدامة:

يتمحور هذا الجزء حول استعراض النظريات التي تعزز فهم كيف يُؤثر إدارة الأموال على استدامة المؤسسة، من خلال تحليل مفهومي الأموال والاستدامة.

نظرية الأموال والاستدامة تتناول العلاقة الحيوية بين إدارة الأموال وضمان استمرارية المؤسسات. تُركّز هذه النظرية على كيف يُمكن لتحسين إدارة الأموال أن يُؤدّي إلى تحقيق التوازن بين تلبية الاحتياجات الحالية وضمان استدامة العمليات المستقبلية. يتمثل أحد أهداف هذه النظرية في تحقيق الكفاءة المالية والتأكيد على ضرورة تكامل القرارات المالية مع أهداف الاستدامة.

في هذا السياق، تعتبر الأموال وسيلة لتحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل. فعلى سبيل المثال، يُمكن استخدام الاستثمار المستدام والتوجيه الاستراتيجي للأموال نحو المشاريع ذات الأثر الإيجابي على البيئة. كما يُمكن تضمين مبادئ المسؤولية الاجتماعية في إدارة الأموال للتأكيد على الاستدامة الاجتماعية.

هذه النظرية تعزز أيضاً أهمية الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال، حيث يُسهم التفاعل المفتوح والتواصل الفعال في بناء الثقة مع جميع الفاعلين. في النهاية، تبرز نظرية الأموال والاستدامة كأداة استراتيجية لتحقيق توازن مستدام بين التحقيق المالي والاستدامة على المدى الطويل.

2. التوازن بين الاحتياجات الحالية والتطلّعات المستقبلية:

يُركّز هذا الجزء على أهمية تحقيق توازن بين استجابة البلديات لاحتياجات المجتمع الحالية وضمان استدامة الخدمات والمشاريع في المستقبل.

موضوع التوازن بين الاحتياجات الحالية والتطلّعات المستقبلية يعكس التحدّي الذي تواجهه المؤسسات والمجتمعات في توجيه الموارد واتّخاذ القرارات. يتطلّب هذا التوازن الحذر والتفكير الاستراتيجي لضمان تلبية الاحتياجات الفورية دون التضحية بقدرة المستقبل على تحقيق التطلّعات والتحدّيات المستقبلية.

في سياق الإدارة المالية، يتعيّن على المؤسسات أن تكون قادرة على تحديد الأولويات بشكل ذكي لتحقيق توازن فعّال. يشمل ذلك تحديد الاحتياجات الضرورية لضمان استمرارية العمليات الحالية وفي الوقت نفسه، تخصيص موارد للابتكار والاستثمار في المشاريع ذات الأثر الطويل المدى.

التوازن يتطلّب أيضاً النظر إلى التحوّلات والتغيّرات المستقبلية، مع التركيز على التكنولوجيا والتنمية المستدامة. تحقيق هذا التوازن يعزز الاستدامة المالية ويضمن تلبية الاحتياجات الحالية دون التنازل عن قدرة المؤسسة على التكيّف والابتكار في المستقبل.

3. مفهوم الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال:

يعالج هذا الجزء أهمية تحقيق شفافية عالية ومساءلة قوية في إدارة الأموال لتحقيق فعالية واستدامة مالية.

<https://jaspps.com>

مفهوم الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال يُمثّل أساساً حيويّاً لتحقيق الفعالية والثقة في العلاقة بين المؤسسات المالية وأصحاب المصلحة. الشفافية تُعبر عن قدرة المؤسسة على توفير معلومات صافية و واضحة حول إدارة الأموال وقراراتها المالية. هي آلية تعزز الفهم والثقة بين الإدارة والمستثمرين أو المجتمع المحلي.

من جهة أخرى، المساءلة تعكس المسؤولية والقدرة على تقديم تفسير لقرارات الإدارة والنتائج المالية. يتعيّن على المؤسسات أن تكون مستعدة لتحمل المسؤولية أمام الجمهور والسلطات المعنية عن قراراتها وتأثيرها.

في سياق إدارة الأموال، تحقيق شفافية يتضمّن نشر معلومات دقيقة وشفافة حول الإيرادات والنفقات واستراتيجيات الاستثمار. المساءلة، بدورها، تتطلّب تحديد الجهات المسؤولة عن اتّخاذ القرارات المالية وتوضيح آليات المساءلة عند الحاجة.

فهم جيّد لمفهوم الشفافية والمساءلة يعزز ثقة الجمهور ويُسهّم في تحقيق الاستدامة المالية عبر تعزيز التواصل الفعّال وتحقيق التوازن بين مصالح مختلف الفاعلين في إدارة الأموال.

4. فعالية السياسات المالية:

يتناول هذا القسم دراسة فعالية السياسات المالية الحالية وكيف يُمكن تحسينها لتحقيق الأهداف المستدامة. فعالية السياسات المالية تعكس قدرة المؤسسات على تصميم وتنفيذ استراتيجيات مالية فعّالة لتحقيق الأهداف المستهدفة. تتعلّق هذه الفعالية بكفاءة توجيه الموارد المالية، وضبط التكاليف، وتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

تشمل العناصر الرئيسية لفعالية السياسات المالية:

1. تحديد الأهداف المالية: يتعيّن على السياسات المالية أن تحدد بوضوح الأهداف المالية للمؤسسة، مما يُسهم في توجيه التوجّهات واتّخاذ القرارات بشكل مدروس.

2. توزيع الموارد: يجب تحديد كيفية توزيع الموارد المالية بين مختلف القطاعات أو المشاريع بما يعزز الكفاءة ويحقق التوازن المالي.

3. ضبط التكاليف: تشمل السياسات الفعالة مراقبة التكاليف والسعي لتحسين الكفاءة من خلال تحديد النفقات الضرورية والتحكّم في الهدر المالي.

4. تقييم الأداء المالي: يتضمّن ذلك وضع آليات لقياس وتقييم أداء المؤسسة المالي بشكل دوري، مما يتيح فهم النتائج واتّخاذ التحسينات اللازمة.

5. مرونة التكيّف: يشمل تضمين سياسات مالية مرنة تسمح للمؤسسة بالتكيّف مع التحوّلات في البيئة المالية أو التحدّيات الاقتصادية.

6. التواصل والشفافية: تعزز فعالية السياسات المالية من التواصل المفتوح والشفاف مع أصحاب المصلحة، ما يعزز الثقة ويُسهم في تحقيق أهداف المؤسسة بشكل أفضل.

الفعالية في السياسات المالية تسهم في تعزيز الاستدامة والتكامل بين الأبعاد المالية والاستراتيجية لتحقيق نتائج إيجابية ومستدامة للمؤسسة.

5. تطبيق التكنولوجيا والابتكار في إدارة الأموال:

يُركّز هذا الجزء على كيفية استخدام التكنولوجيا والابتكار في تطوير وتحسين عمليات إدارة الأموال بما يعزز الاستدامة المالية في قطاع البلديات.

تطبيق التكنولوجيا والابتكار في إدارة الأموال يُمثّل تحوُّلاً رئيسياً في كيفية تنظيم وتحسين العمليات المالية. يشمل هذا الموضوع استخدام الأدوات التكنولوجية والابتكار لتعزيز الفعالية وتحسين الأداء في مجال إدارة الأموال.

1. تحسين الدفعات والتحويلات: يتيح التكنولوجيا تسهيل الدفعات والتحويلات المالية بشكل فوري وآمن، مما يقلل من التأخير ويُحسِّن كفاءة عمليات التداول المالي.

2. تقنيات التحليل البياني: يُمكن لتقنيات التحليل البياني تحليل كميات ضخمة من البيانات المالية، مما يُسهّم في اتّخاذ قرارات أكثر دقة وفهم أعمق للاتجاهات المالية.

3. التكنولوجيا المالية (الفينتك): تُسهّم الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية في توفير حلول مالية مبتكرة، مثل الدفع الرقمي والقروض عبر الإنترنت، مما يحدث تحوُّلاً كبيراً في تجارب العملاء.

4. الذكاء الاصطناعي والتعلُّم الآلي: يُساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تنبؤات المالية وتحليل السلوك المالي، مما يُمكن المؤسسات من اتّخاذ قرارات أكثر ذكاءً.

5. الأمان المالي: يعتبر تكامل تقنيات الأمان وابتكار حلول مُتقدِّمة ضروريًا لحماية المعلومات المالية وتقديم بيئة آمنة للمستخدمين.

6. العمليات المصرفية عبر الإنترنت: يتيح تقديم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت تحسين الوصول إلى المعلومات المالية وتيسير إدارة الحسابات بشكل أفضل.

تطبيق التكنولوجيا والابتكار في إدارة الأموال يُساهم في تحسين الكفاءة وتوفير فرص جديدة للابتكار المالي، مما يُسهم في تطوير أساليب أكثر ديناميكية ومستدامة لإدارة الأموال.

الدراسات السابقة

دراسة عبد الجليل, خالد محمد آدم, & بابكرابراهيم الصديق محمد. (2019): تناولت مشكلة الدراسة موضوع تنوع مجلس الإدارة في ظل حوكمة الشركات وأثره على الاستدامة المالية للمصارف، بما يضمن لها ممارسات سليمة تتسم بالشفافية تجاه كل الأطراف من اصحاب العلاقة بالشركة، بغض النظر عن نفوذهم، ودور الجهات الرقابية المختلفة التي تخضع لها هذه المصارف. نبعت أهمية الدراسة من ناحية اهتمامها بالتنوع من حيث الخلط بين أفكار الجنسين داخل المجلس والأعراق المكونة لمجالس الإدارات في قطاع هام كالمصارف، حيث أصبح من المهم أن تكون هنالك إدارة رشيدة تتسم بالتنوع وتعكس كافة قطاعات الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة.

دراسة محمد إسماعيل عجم, & أ. المتمرس. د كامل علاوي كاظم الفتلاوي. (2023): شهدت المدّة الأخيرة اهتماماً متزايداً في موضوع الاستدامة المالية من قبل الباحثين والاقتصاديين؛ وذلك لأنها تعكس

<https://jasps.com>

مدى مقدرة الحكومة في تنفيذ برامج عملها لمختلف الأنشطة دون أن يقوّض ذلك من مقدراتها المستقبلية على الإنفاق. لذلك ركّز البحث على تحليل مؤشرات الاستدامة المالية (تقويم المركز المالي) والعوامل المؤثرة فيها، من أجل ضبط العجز المالي في الموازنة العامة والحدّ من تمويلها من خلال الإيرادات النفطية والاقتراض الداخلي والخارجي لما يترتب على ذلك من تأثيراتٍ سلبيةٍ من الدخول في فخّ الديون الخارجية؛ لأنّ وجود سياسة مالية مستدامة يعني ضمان حقوق الأجيال القادمة دون المساس بالملاءة المالية للدولة وسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: توضيح أهمّية الاستدامة المالية وتحليل مؤشّراتها الرئيسية، فضلاً عن وضع سيناريوهات في حالة الاستدامة المالية للعراق وتوصّل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، أهمّها: بقاء الإيرادات المالية المتأتية من عمليات إنتاج النفط الخام التي تتبوأ المقام الأول في سلّم الإيرادات العامة للدولة، ومن المتوقع استمرار بقاء الإيرادات النفطية في موقع الصدارة والتأثير في الاقتصاد العراقي خلال السنوات القادمة.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. تأكيد أهمية إدارة الأموال: أظهرت الدراسة أنّ إدارة الأموال الفعّالة تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الاستدامة المالية للمؤسسات في قطاع البلديات.
2. تحسين الكفاءة المالية: أشارت النتائج إلى أنّ تحسين إدارة الأموال يُمكن أن يُؤدّي إلى تحسين الكفاءة المالية من خلال تحقيق توازن بين الإنفاق والتوجيه الاستراتيجي للموارد.

3. زيادة الشفافية والثقة: أظهرت الدراسة أنّ تعزيز مفهوم الشفافية في إدارة الأموال يُسهم في بناء الثقة بين البلديات والمجتمع المحلي.

4. الحاجة إلى إصلاحات في السياسات المالية: تشير النتائج إلى ضرورة إجراء إصلاحات في السياسات المالية الحالية لتحسين استدامة المؤسسات في ظل التحديات المالية المتغيرة.

5. تكامل التكنولوجيا في إدارة الأموال: أظهرت الدراسة أنّ تكامل التكنولوجيا يُمكن أن يكون عاملاً رئيسياً في تحسين إدارة الأموال وتعزيز الاستدامة المالية.

التوصيات:

1. تعزيز التدريب والتطوير: يُوصى بتعزيز برامج التدريب والتطوير لموظفي البلديات في مجال إدارة الأموال لتعزيز المهارات والكفاءات.

2. تحسين النظام المالي: يُنصح بتحسين النظام المالي وتبني تقنيات حديثة لتحسين الكفاءة ودقة العمليات المالية.

3. تعزيز مستوى الشفافية: يتعيّن تعزيز مستوى الشفافية في تقارير الأموال لتعزيز ثقة المجتمع وتشجيع المساءلة.

4. إجراء تقييم دوري: يُوصى بإجراء تقييم دوري لسياسات وإجراءات إدارة الأموال لضمان تكاملها مع مُتطلبات الاستدامة المالية.

5. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة: يُشجّع على استغلال التكنولوجيا الحديثة وتطبيق أنظمة مُتقدّمة لتحسين عمليات إدارة الأموال وتعزيز الاستدامة المالية.

المصادر والمراجع

عبد الجليل, خالد محمد آدم, & بابكرابراهيم الصديق محمد. (2019). تنوع مجلس الإدارة في ظل حوكمة الشركات وأثره على الإستدامة المالية للمصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

عبد الحافظ, ث. ع. ا. ع. ا., ثروت عبد الحميد عبد الحافظ, حسين, & محمد فتحي عبد الفتاح حسين. (2019). تحقيق الاستدامة المالية بالجامعات المصرية في ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية: دراسة تحليلية. الإدارة التربوية, 22(22), 108-11.

جصاص, محمد, & تلياني. (2022). الانحراف عن الرسالة في التمويل الأصغر: المفاضلة بين الاستدامة المالية والأداء الاجتماعي.

أ. م. د. عمرو هشام محمد, & عماد حسن حسين. (2016). متطلبات تحقيق الاستدامة المالية في العراق. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, 13(55), 1-33.

ياسر حسني محمود عيسى. (2019). محددات الاستدامة المالية للمتظمات غير الربحية الفلسطينية في محافظة بيت لحم (Doctoral dissertation, AL-Quds University).

محمود, و. ع. ا., & وفاء عبد الفتاح. (2020). الاستدامة المالية في التعليم الأساسي لتلبية متطلبات رؤية مصر 2030. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, 14(10), 128-227.

<https://jasps.com>

شاهين, ع. ا. ش., عبدالحميد احمد شاهين, بدر, & إسماعيل فرج سيد أحمد. (2022). أثر التحول للبنوك الرقمية والإفصاح عن الخسائر الائتمانية المتوقعة على الاستدامة المالية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية, 13(2), 146-174.

محمد إسماعيل عجم, & أ. المتمرس. د كامل علاوي كاظم الفتلاوي. (2023). الاستدامة المالية في العراق نظرة مستقبلية.

Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences, 15(47), 505-528.